غفر له ما تقدم من ذنبه ح م عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي عم يعتكف العشر
الأخير من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه بعده اي يعتكفن في بيوتهن ولذا قال
الفقهاء يستحب للنساء ان يعتكفن في مكانهن شرح مشارق واذ قال ابراهيم رب ارني
كيف تحيي الموتى قال الحسن كان سبب هذا السؤال من ابراهيم انه مر على دابة ميتة قال ابن
جريج كانت جيفة حمار بساحل البحر فراها وتوزعتها دواب البحر والبر فكان اذا مد البحر جائت
الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فما وقع منها يصير في البحر واذا جزر البحر جائت السباع فاكلت منها فما وقع
منها في التراب يصير ترابا فاذا ذهب السباع جائت الطيور فاكلت منها فما سقطت منها
رفعتها الريح في الهوا فلما راى ذلك تعجب منها
وقال يا رب قد علمت لتجمعها من بطون السباع
وحواصل الطيور واجواف الدواب البحر فارني كيف
تحييها لاعاين فازداد يقينا فعاتبه الله قال
اولم تومن قال بلى يا رب علمت وامنت ولكن ليطمئن
قلبي اي ليسكن قلبي الى المعاينة والمشاهدة اراد
ان يصير له علم اليقين قال فخذ اربعة
من الطير قال مجاهد اخذ طاوسا وديكا و
حمامة وغرابا وقيل بطة خضراء وغرابا اسود
وحمامة بيضاء وديكا احمر فصرهن اليك اي
اقطعهن ومزقهن وقيل اجمعهن واضممهن
اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا قال المفسرون
امر الله ابراهيم ان يذبح تلك الطيور وينتف
ريشها ويقطعها ويخلط ريشها ودماها
ولحومها بعضها ببعض ففعل ثم امره ان
يجعل اجزاءها على الجبال واختلفوا في عدد
الاجزاء والجبال فقال ابن عباس رضي الله عنهما
امر ان يجعل طائرا اربعة اجزاء ويجعلها على
اربعة جبال وقيل جبل على جانب الشرق وجبل
على جانب الغرب وجبل على الشمال وجبل على الجنوب
وقيل جزاها سبعة اجزاء ووضعها على سبعة

سورة بسم الله الرحمن الرحيم البقرة

واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى اغا سئل
ذلك ليصير علمه عيانا قال اولم تومن باني
قادر على الاحيا باعادة التركيب والحيوة قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي اي بلى امنت ولكن سئلت لا
زيد بصيرة وسكون قلب بمضافة العيان
الى الوحي والاستدلال قال فخذ اربعة من الطير
قيل طاوسا وديكا وغرابا وحمامة فصرهن
اليك فاملهن فاضممهن اليك لتتأملها
وتعرف شانها لئلا يلتبس عليك بعد الاحيا
ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا اي كنجه جزءهن
ثم ادعهن قل لهن تعالين باذن الله ياتينك
سعيا ساعيات مسرعات طيرانا ومشيا
واعلم ان الله عزيز لا يعجزه عما يريد حكيم
ذو حكمة بالغة في كل ما يفعله ويذره قاضي
واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى ذكر ايت
سئول وقتيكه ابراهيم عم الله تع يه ديديكه يا رب
بكا كوستر كه موتى بي نيجه ديري قلور سين قال
اولم تومن حق تع اكا عتاب ايدوب ديديكه بنم
احيايه قادر ايديكمه ايمان كتورمدكمي قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي ابراهيم عم ديديكه بلى يا رب ايمان كتوردم

جبل

اجبل وامسك رؤسهن ثم دعاهن فقال تعالين باذن الله تع فجعل كل قطرة من دم طائر تطير
الى القطرة الاخرى وكل ريشة تطير الى الريشة الاخرى وكل عظم يطير الى العظم الاخرى وكل بضعة
تطير الى البضعة الاخرى وابراهيم عم ينظر حتى لقيت كل جثة بعضها الى بعض في السماء
بغير راس ثم اقبلن الى رؤسهن سعيا فكل ما جاء طائر طار براسه فاذا دنى منه والا لم يجئه
تاخر حتى يلقى كل طائر براسه فذلك قوله تع ثم ادعهن ياتينك قيل المراد بالسعي
الاسراع والعدو وقيل المشي كما قال الله تع فاسعوا الى ذكر الله والحكمة في المشي دون
الطيران كونه ابعد من الشبهة لانها لو طارت لتوهم انها غير تلك الطير وان ارجلها
غير سليمة وقيل السعي الطيران
واعلم ان الله عزيز حكيم تفسير معالم
روي ان الله تع لما اراد ان يخلق
السموات والارض خلق جوهرة
خضراء اضعف السموات والارض
ثم نظر اليها نظرة بهيبة فصارت
ماء ثم نظر الى الماء فغلى وارتفع منه
زبد ودخان وبخار وتعدى من
خشية الله فمن ثمه يرتعد الماء
ذلك الماء الى اليوم القيمة وخلق
الله من ذلك الدخان السماء
وخلق من ذلك الزبد الارض
ثم بعث الله ملكا من تحت العرش
فهبط الى الارض حتى دخل تحت الارضين السبع فوضعها على عاتقه احدى يديه كانت
بالمشرق والاخرى كانت بالمغرب باسطتين قابضتين على الارض السبع حتى ضبطها
فلم يكن لقدميه موضع قرار فهبط الله من الفردوس ثورا له سبعون الف قرن واربعون
الف قائمة وجعل قرار قدم الملك على سنامه فلم يستقر قدماه فاهبط الله ياقوتة خضراء
من اعلى درجة في الجنة غلظها مسيرة خمسمائة عام فوضعها بين سنام الثور الى ذنبه
فاستقرت عليها قدماه وقرن ذلك الثور خارجة من اقطار الارض ومسكن ذلك الثور
في البحر فهو يتنفس في كل يوم نفسين فاذا تنفس مد البحر واذا امسك نفسه رجع فلم يكن

لكن ديلرمكه قلبم معاينه ومشاهده ايله سكون بوله علم
يقينم عين يقينه ايره خبر خبر معاينه كبي دكلدر قال
فخذ اربعة من الطير حق تع اكا ديديكه دورت نوع قوش
الدي بر ردانه الكه او طاوس وخروس وكوكرجين وقرغه
ايدي فصرهن اليك ايمدي انلري كنديكه اماله وتوجيه ايت
ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا بعده انلري اجزا اجزا ايدوب
اجزلريني يقينكده اولان جبالة تفريق ايت ثم ادعهن
بعده انلري باذن الله تع يانه كلوك ديو چاغر ياتينك
سعيا انلر سكا اسرعتله سير ايده رك سعي وطيرانيا
مشي ايدرك سكا كلور واعلم ان الله عزيز حكيم وبيله
سنكه الله تع عزيزدر واراده ايندكي شيدن عاجز اولماز
هر اشي بكنده وياترك ايندكنده حكمت بالغه صاحبيدر
تفسير تبيان